

## العلم والتجربة

نسمع يوميا من المرضى : أننا جربنا العديد من الأدوية والعقاقير والأعشاب. ومنهم من يتمادى في القول بأن الأطباء يجربون علينا كافة أنواع الأدوية ودون جدوى, وأن الأدوية قد بدأت بظهور أعراضها الجانبية قبل ظهور أي شفاء يذكر.

الطب في كافة اتجاهاته الطبيعية أم الأكاديمية الحديثة ساعيا وجاهدا للوصول إلى الكمال. ومرت عليه مراحل كثيرة خرج منها بنتائج تجديدية وتحسينية, وكلها قد بنيت أساسا على التجربة.

التقدم العلمي في الأجهزة الطبية قد حقق إنجازات عجابية في السنوات الأخيرة أنقذت العديد من خطر الموت, كالذبحة القلبية والفشل الكلوي وغيرها الكثير. ولكنها نجحت وقدمت إمكانياتها الحالية بعد مرورها بمراحل تجريبية كان الفشل أحد مقوماتها الأساسية.

طبعا هناك تجارب, طبعا هناك من يجرب علينا آخر إكتشافاته, وطبعا هناك من ضحى بحياته نتيجة التجارب. وطبعا كل نجاح ولو كان جزئيا نفتخر فيه الآن قد بني أساسا على التجارب السابقة.

التجارب ليست عيبا, ولكن جمهور المرضى لا يتقبلها, ويعيشون الوهم بأن هناك من الأطباء من يعرف كل شيء ويشفي من جميع الأمراض. وهناك من يعرف ضمنا بأنه تحت التجربة, ونفسياتهم الإيجابية لا تشتكي من هذا الوضع لأنهم يرجعون أمورهم ومجرى حياتهم إلى الله.

التجارب والتطوير والتجديد هو نتيجة سعي وإجتهاد وإيجابية, وليست إستهتارا بالمريض أو فرصة للإستفادة منه. ونحن في جميع مراحلنا بكل ما في الحياة من علوم وثقافات كلها مرت بالماضي وتمر الآن وستمر في المستقبل بمراحل تجارب, وهذه التجارب لن تنتهي مدى الحياة.

المريض لا يفتنع بكلمة تجربة بل يريد شيئا مضمونا ومكفولا تناسبا مع ما يدفعه من أتعاب وثمان دواء, وكأن جسم الإنسان آلة ميكانيكية نستبدل قطعها التالفة بأخرى جديدة.

جسم الإنسان هو كتلة عضوية خاضعة إلى الكثير من العوامل الفيزيولوجية والوراثية والتأثيرات النفسية المتعددة, وأسلوب الحياة والحالات المادية وغيرها الكثير, ولا يوجد حتى الآن على وجه الأرض الطبيب الذي يستطيع أن يلم بكل ما يحيط بالإنسان من حالات وظروف ويعطيه العلاج السحري العجائبي الذي يخلصه من أمراضه.

على المريض أن يعي الحقيقة التي لا مفر منها بأن التجارب قائمة مدى الحياة ولن تتوقف.  
وعلى الطبيب أيضا أن يعي نفس الحقيقة, القليل فقط من الأطباء الذين يؤمنون بأن جميع العلوم تمر بمراحل تجريبية وليست نهائية قاطعة, والكثير من الأطباء يظنون أن ما تلقوه من علوم هو نهائي ولا مجال لتطويره أو تحسينه.

وكم من وسائل علاجية وأدوية كانت سائدة في مرحلتها وأصبحت الآن فاسدة وغير صالحة للعمل بعد إكتشاف عيوبها واستبدالها بأفضل منها.  
وكم من العلاجات السائدة الآن والمنتشرة في كل البيوت ستصبح فاسدة ومحظر إستعمالها بعد اكتشاف عيوبها واستبدالها بالأفضل منها في المستقبل.

من شفي من مرضه ونجح الطب في إنقاذه الآن, عليه أن يشكر الله أولا ويشكر من قدم وضحي بنفسه وخضع للتجارب في السنين الماضية ليوصلنا الآن إلى النجاح الذي توصلنا إليه.  
وكذلك ستشكرنا الأجيال القادمة على معاناتنا وتضحياتنا التي ستوصلهم إلى مراحل أكثر تقدما ونجاحا في المستقبل.

ونقول كلمتنا الأخيرة بأن "الشافى هو الله"

غطفان صافي

**COPYRIGHT 2006 HOLISTIC HEALTH CENTER®**

**COPYRIGHT 2006 HOLISTIC HEALTH CENTER®**

**CONTACT US:**

First Branch:

Raed Center - Khaldeh Highway

Telfax: 00961-5-807003/4 Mobile: 00961-3-245104

Second Branch:

Second Floor - Adaimé Center - Opposite to Abou Chabké - Sarba -  
Jounieh Highway.

Telfax: 00961-9-637720/1 Mobile: 00961-3-245104

Third Branch:

Dr. Adel Abou Assi Building - Malaab Street - Aley

Telfax: 00961-5-556607/8

P.O.Box: 90-2095 Beirut - Lebanon

E-mail: [info@hhccenter.com](mailto:info@hhccenter.com) Website: [www.hhccenter.com](http://www.hhccenter.com)

**COPYRIGHT 2006 HOLISTIC HEALTH CENTER®**